العدد 114
فليفرحوا

صدى الحرية

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . نوعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

فليفرحوا وتقرؤون فيه

3 التزييف

4 كلٌ آتٍ قريب

5 المشروع الإيراني يدخل غرفة الإنعاش

6 قصة الفئة القليلة...

7 أسرار اقتصادية

8 نصيحتنا للمجاهدين «٣»

9 ترياق العيد

10 في العيد» تحية» لـ«أم الشهيد»

كلمة العدد 114

((قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)).

يحاول بعض الناس الإعراض عن المعايدة بحجة أحوال المسلمين التي وصلوا إليها اليوم، وبحجة القتل الذي يمر على رؤوس السوريين في كل ثانية.

والعبارة المشهورة التي يتم تداولها من قبيل اليأس بالحال المتردية التي تعم الأجواء هذه الأيام جزءٌ من البيت الشعري الذي يقول: "عيد بأي حال عدت يا عيد"، وما تردده القلوب والألسنة يوحي بأن الأمة قادمة على الكثير من المصائب لا "الفرج "ولا "النصر "الذي وعد به ربنا تبارك وتعالى، ولسان حال المخذلين يقول" :مافي فرحة ومافي عيد لترضى أم الشهيد"، لكن، كيف ترضى أم الشهيد؟!، الا يستحق ذلك أن تتأمل "عملك "أمام عمل ابنها الشهيد، وأن تكمل مشواره بنفس الخطى والهدف؟!

ما أحاول أن نصل غليه سويةً أن الفرح بالعيد فريضة، فريضة إلهية غايتها سامية لا كما يتهيأ للبعض منا أنها رقصٌ وضربٌ بالطبول أو فرحٌ بانتهاء "فريضة" رمضان، اعتقد أنك تفهم اخي المسلم، أن الفرح هنا بأن وفقنا الله تبارك وتعالى وشرفنا بإتمام فريضة الصيام، وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد بـ"يوم الجائزة".

إن الدين الإسلامي شرفنا ربنا تبارك وتعالى به، وضمن قالبٍ من التشريعات التي وصفت لنا في القرآن والسنة، كما أن النبي صلى الله عليه وسلم سماه "عيداً" واحتفى به، فواجبنا أن نقتدي بهديه وسنته، وعدا ذلك ألا تعتقد معي أنه مخالفةٌ لشرعه؟!

ليس المطلوب أن تأتي بالبدع بالمحرمة، من رقصٍ وتفلت، لكن مع ما نمر به من حالةٍ جهادية نحتاج إلى "فسحة أمل"، ندخلها على بيوتنا وبيوت عموم المسلمين.

أسرة مجلة "صدى الحرية" تهنئ الأمة بحلول عيد الفطر ونرجو من الله النصر القريب.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
فليفرحوا – العدد 114 – الجمعة : 17 / 7 / 2015 .

التزييف

مع اقتراب أيام العيد، لابد أن تشهد المدينة تصعيداً من طرف "إرهابيي" حي "نازحي الجولان" النصيري، الحقيقة ومنذ بداية رمضان ومنذ خمسة أعوام وقبيل صلاة الفجر من الطبيعي أن تسمع المدينة صوت الأعيرة النارية باتجاه المدينة، لإرهاب الناس وترويعهم.

باستثناء ما حدث مساء الأربعاء عقب صلاة التراويح مسيرة رمضان كانت منتظمة بحمد الله حيث تشهد المدينة حركة جيدة في الأسواق وحتى ساعاتٍ متأخرة من الليل، دون تسجيل أحداث او مشاكل تذكر، ولعل هذا ما يعطي بعض الدلالات الواضحة والمؤشرات على طبيعة ثورتنا السلمية التي لا تريد "الموت" ولا تسعى له، على عكس من كانوا وكنا نحسبهم "جيراننا"، ممن فضلوا أن يرهنوا عقولهم.

الاستثناء الذي حدث

تشكل الرصاصات التي أطلقت خرقاً واضحاً لمعايير القيم والأخلاق الإنسانية أولاً في وقتٍ تعيش فيه المدينة هدوءً يحاول النظام ذاته التوصل إليه في كثيرٍ من المناطق دون أن يحصل عليه، وما تعيشه المدينة من "سلم" يواجه بطيش بعض مرتزقة النظام المأجورين، ولعلنا هنا لا نتهم النظام في هذه المرة ومن باب الإنصاف، لكن التهمة تلاحقه مالم يكشف ويعاقب الجاني والتستر جريمة وخيانة وهذا بحد ذاته كافٍ وقتها للتأكيد على طبيعة النظام وهو ما لا يجهله عاقل.

أين حصل التزييف؟

ليست مفاجأةً أن يقوم إعلام النظام الذي اعتدنا على "كذبه" بقلب الوقائع وتزييف الحقائق وتستره على "المجرم"، وبالتالي تظهر الشراكة في القتل والجريمة، والضحية دائماً أرواح الأبرياء، وأجساد المدنيين، بالمقابل، واللافت ما حصل من ردة فعلٍ اعتقد أنها صفعة في وجه "الإرهاب الحقيقي" الذي يمارسه أذناب الأسد، وإعلامه، فالتعليقات على صفحات "الكذب" كانت تصب في ذات الخانة وبنفس الاتجاه وتؤكد حقيقة ما نقول بوضوح وتكشف "التزييف" الذي يمارسه إعلام الأسد.

ما حقيقة ما حصل؟

إن أردنا معرفة الحقيقة فلن تتعدى السطور وإن كنا نجهل تماماً التفاصيل الدقيقة حتى اللحظة، لكننا اعتدنا أن نواجه إما شخصاً معتوهاً "سكراناً"، وإما حالة إيقاد فتنة غرضها دائماً السعي للهروب من إحدى الجبهات المشتعلة التي تذيق النظام الويلات وما الزبداني وجوبر منا ببعيد.

التفسيرات قد تكون كثيرة، يمكن أن نسميها "إرهاباً" يمكن تسميتها "جريمة" المهم أنها محاولات اليائس الفاشلة بإذن الله.

تذكيرٌ بالحدث

قام شبيحة نازحي (الجولان) بإطلاق الرصاص على مدينة قدسيا واستهداف المارة عند سوق قدسيا و مفرق قدسيا (القوس) مما أدى إلى استشهاد مدني من نازحي حي جوبر برصاص قناص الغدر وإصابة آخرين، نسأل الله الرحمة للشهيد والشفاء لكل الجرحى.

ونرفق في النهاية صوراً تكشف حقيقة إعلام الكذب وتفاصيل ما حدث بلسان الموالين ذاتهم، على صفحتنا الأخيرة من «مجلتكم».

في الختام أسرة مجلة «صدى الحرية» تبارك للأمة الإسلامية ولقرائها الكرام بعيد الفطر ونسأل الله النصر القريب والفرج العاجل والرحمة للشهداء والشفاء التام للجرحى ونسأله تعالى أن يفرج عن إخوتنا المعتقلين.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعية
فليفرحوا – العدد 114 – الجمعة : 17 / 7 / 2015 .

كلُّ آتٍ قريب

للمسلمين في السَّنة عيدان: يوم الفِطْرِ ويوم النَّحْر، وفي كلِّ سنةٍ مرَّتْ على هذه الأمَّة في السنوات الأربع السابقة ونحن نقرنُ العيدَ بحال المستضعَفين منّا، فيغدو العيدُ فرحاً بِطَعْمِ الألم. لا ريبَ أنَّ العيدَ فرحةٌ للمسلمين، لكنَّ فرحةَ المسلم لا تكتملُ ولا تتمُّ إلا بفرحة إخوانِهِ المسلمين من حوله، لذلك نسأل أين المسلمون من أحوال إخوانهم المسلمين؟ أليس من حقِّ أطفال الغوطتين أن يفرحوا كما يفرح غيرهم، أم أنه ليس لنا حقٌّ في ذلك أيُّها الإخوة في الدين، ما لكم قومان اثنان أيها المسلمون؟ قومٌ يُقهرَون كلَّ يومٍ، وقومٌ نساؤهم تَصْخَب ورجالهم تَطْرَب، ألسنا إخوانكم وبيوتنا كل يومٍ تُقصَف وأطفالُنا كل حينٍ تُقتَل، وأنتم إخواننا المزعومون في الوطن الصغير وفي الوطن الكبير نائمون عن جراحنا، ألم يسأل المسلمُ الآمنُ يوماً ما حقُّ إخوانِهِ عليه من المستضعَفين الذين يُرَوَّعون كلَّ يوم، أين حقُّنا عند الشيخ الواقف على منبره؟ أين حقنا عند العالِمِ العارف بالحقِّ السَّاكتِ عنه أو الدَّامغِ له بشهادة الزُّور والباطل؟ أين حقُّنا عند الغنيِّ وعند القويِّ؟ أين حقُّنا عند إخواننا السوريين الآخرين؟ اعلموا أن كلَّ عيدٍ للمسلمين لا يكون عيداً حتَّى يجهرَ العالِمُ بالحقِّ، ويعطي الغنيُّ من ماله حقَّ الفقراء صاغراً، عندئذ يكون العيد عيداً، وما أَذِنَ الله للذي حدثَ في الشام أن يحدثَ إلَّا لِيسألَ الجميعَ عمَّا صنعوه لإخوانهم المظلومين من حولهم، ولِيسألَ العالِمَ عن عِلْمِهِ، والغنيَّ عن ماله. لن يكون عيد المسلم عيداً حقيقيًّا إلا إذا أدرك مأساةَ إخوانه، فمدَّ لهم يدَ العونِ بما استطاع. عندئذ يأتي الله بالنصر ويومئذٍ يفرح يومئذ المؤمنون، وإنَّنا لَنفتحُ الأكفَّ ضارعةً إلى الله أن يَقصِمَ ظَهْرَ طاغيةِ الشامِ وفرعونِ سورية ومن وَالاهُ ومَنْ أعانه علينا والظَّالمين أجمعين الذين وقفوا إلى جانبه وزادوا مِنْ سطوتِهِ فازدادَ طغياناً وعدواناً علينا. إنَّ الله الذي نصرَ المسلمين الأوائلَ فحرَّروا القدسَ يومَ العيد، وفتحوا القسطنطينية يومَ العيد، وهزموا الفرنجةَ عند دمياط يومَ العيد، وإن الله الذي جعل فِطْرَ المستضعفين عيداً في معركة بدر التي وقعت أحداثها في رمضان فأتمَّ بنصر رمضان فرحةَ عيد الفطر لعباده المستضعفين، إنَّ الله الذي بقدرتِهِ نصرَهُمْ لَقديرٌ على أن يجعلَ الفرجَ ما بينَ غَمْضَةِ عينٍ وانْتِبَاهَتِها في مشارف عيدنا، وها نحن نتطلَّع إلى رحمة الله بضعفنا في هذه الأيام الفضيلة فنسأله تعالى على أبواب العيد متضرعين إلى الله وحده أن ينتقمَ لنا من بشَّار وأعوانه، وإننا على يقين أنَّ للظالم يوماً يلاقي فيه شرَّ صنائعِهِ، ونعلمُ يقيناً بالله أنَّ كلَّ آتٍ قريبٍ، فنسأل الله أن يقهر عدوَّنا ويوجِّدَ صفَّ إخواننا، وإننا سنقطف بإذن الله ثمرة رأس طاغيةِ الشَّام، ولنا لقاءٌ يكون فيه رأسُكَ حصيدَ ظُلْمِكَ يا بشار، فيكون ذلك اليوم يومَ هلاكِكَ ويومَ فرحةِ المؤمنينَ بِقَتْلِكَ، تلكَ عدُةٌ أعدَّها الله لكَ سوف ينفذها، ليست منِّي بل هو ظُلْمُكَ الذي سيقتلُك، ذلك وعيدُ الله للظالمين، إنَّ وَعْدَ الله حقٌّ، وكل آتٍ قريب. اللهم اجعلْ فَرْحَتَنا في هذا العيد فرحةَ النصرِ وجبرانَ الخواطرِ التي تعاظمَ كَسْرُها يا أرحم الراحمين.

Sada Alhoryeh
Freequd@gmail.com

المشروع الإيراني يدخل غرفة الإنعاش

خيمت تطورات المشهد في الزبداني، والانتصارات التي حققتها الثورة السورية على المشهد العام، وباتت توحي بأن التغيرات الكبيرة لن تطال سوريا فحسب بل المنطقة بالمجمل.

عسكرياً، حققت الثورة ثباتاً وقدرة على السيطرة وتقليص نفوذ النظام شمالاً وجنوباً وشرقاً، حتى باتت المساحة التي يسيطر عليها النظام بحدود ٢٠%.

تؤكد تقارير عسكرية أن الروح القتالية المعنوية لجنود النظام منهارة، والرغبة القتالية في حدودها الدنيا، ضمن إمكاناتٍ عسكرية ومادية ضعيفة.

سياسياً، ثمة إحباط وارتباك من داعمي الأسد، وحين نتحدث في هذا المقام تكون "طهران" في المقدمة، وهذه الأخيرة باتت تحارب للحفاظ على ما تبقى، لا القتال من أجل استعادة ما فقدت من مناطق وجبهات.

المشروع الإيراني في المنطقة بات أمام خيارٍ هو الأقوى، لكنه لا يحقق أدنى صور السيطرة الجيوسياسية على المنطقة، بل تقلص نفوذه، لكنها الورقة الأخيرة للحفاظ على موطئ قدم، عبر دولة "الساحل".

المشروع الإيراني يواجه انتكاسات سياسية نتيجة تمزق جيش الأسد، وإنهاك "حزب الله" المتورط في حرب الزبداني التي تشير المعلومات إلى استنزافه.

روسيا تستعد لكل الاحتمالات والقاسم المشترك مع أمريكا الخوف من تصاعد دور "الإسلاميين"، وسط عجزٍ عن تقرير البديل "الموثوق" الذي يحافظ على مصلحة هاتين الدولتين، إضافةً لأمن إسرائيل.

محللون سياسيون يخشون من تكريس مشروعٍ يقضي برحيل الأسد، ويبقي على ما تبقى من بنيته الأمنية، فيما يبقى احتمال تقطيع أوصال التمدد "الإيراني" مطروحاً في حال تدخل دول عربية كبرى في رسم ملامح الطريق، لا سيما وقد أصبح "حزب الله" معزولاً عارياً حتى أمام مناصريه، بهذا التوصيف تصبح سوريا مسرحاً لمواجهاتٍ كبرى مستقبلية شرسة.

شخصياً اعتقد أن قطع الطريق باكراً بين دمشق والساحل يعجل من التهاوي السريع للنظام ويفقده معنى القتال، وبذلك نكون أمام قطع الرأس، ويجعل من الذنب في كلٍ من اليمن والعراق ولبنان أمام مصير الموت البطيء.

يعتمد كل ذلك على تحالفات جديدة سياسية وعسكرية عربية – تركية وربما أمريكية لهدم وتقويض المشروع الإيراني، وإدارة المعركة والمواجهات مباشرةً قد تكون خياراً عربياً تحت غطاءٍ أمريكي، على مبدأ "عاصفة الحزم" في اليمن، تكون القوة الأمريكية من وراء الكواليس.

المعركة القادمة بدأت ملامحها فعلياً والكثير من التقارير وتسريبات الصحافة الغربية التي تتحدث عن توافق أمريكي روسي حول "ترحيل الأسد إلى روسيا"، والترتيب لمرحلة ما بعد الأسد، بالتالي فلحظة الصفر يستعد لها جميع الفرقاء نظراً لتأثيراتها الكبيرة على الجميع، وهي ما يعتبره محللون محاولة "احتواء التطورات القادمة".

الوقت الذي حاولت أمريكا ومن خلفها إسرائيل شرائه لـ"إعادة تأهيل الأسد"، لم يعد في صالح أي طرف، وإن غرفة العناية المركزة الإيرانية التي تحاول إنعاش نظام الأسد، باتت اليوم بحاجة إلى "إنعاش" لمشروعها السياسي، ومعنى أن تتولى إيران الحرب نيابةً عن الأسد سينعكس دماراً على النظام الإيراني برمته، وبالتالي سيكون السقوط مبدأه سوريا ومنتهاه "طهران" ذاتها.

التداعيات للتعنت الإيراني سيكون مصيره بلا ريب مزيد من الضغوط العسكرية والاقتصادية وتكلفة الحرب باهظة لن يكون بمقدور ايران دفع فاتورتها لا سيما إن طالت المواجهة، والترابط بين ما يحصل من تفجر "سني" في المنطقة وغرق إيران في مستنقع مشتت يؤكد ما أدلل عليه.

المستنقع السوري، سينعكس حتماً على الوضع، اليمني والعراقي ومن الطبيعي أن ينعكس على صناعة القرار اللبناني الذي سيكون أمام استحقاقات جديدة تبعد شبح دموية حزب الله "المندوب السامي الإيراني" في لبنان.

المعادلة التي تجمع النظامين الإيراني والسوري بروابط التابعية تجعل في النهاية انهيار طرف مؤثراً حتماً وبشكل طردي على الآخر، وستكون سوريا أمام معادلة يسميها محللون "المعادلة الصفرية القاتلة"، فإما التوافق أو الفناء، والسوريون مطالبون بجميع أطيافهم مطالبون قبل غيرهم بإيجاد الوسيلة الفاعلة للتعاطي مع الاستحقاقات الجديدة التي تضمن في النهاية توافقاً لا يؤدي لصعود طاغية جديد كما حدث في العراق.

قصة الفئة القليلة..

نبيل شبيب

كي يحلّ عيد الانتصار كثيراً ما نردد لمواساة المخلصين في ثورة شعبنا وهو يواجه قوى همجية محلياً وقوى معادية أو مخادعة عالمياً ((كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين)).. نواسي أنفسنا أيضاً، لأننا نرى كثيراً ممن صنعوا الثورة وصنعتهم ينخفض عددهم، فمنهم الفائزون.. من قضى نحبه ومن ينتظر، ومنهم سوى ذلك ممّن تشق عليه المسافة ومخاطر الطريق، أو يثير فزعه ما يرصد من انحرافات و"مؤامرات" فيتراجع.. بدلاً من الاقتداء بالمؤمنين الصادقين عندما تراجع من تراجع عن صفوفهم يوم أحد، وتابعوا الطريق، أو يوم الخروج إلى تبوك، فما كانوا من المتخلّفين . . . .نحن نحتاج إلى استيعاب الوضع الذي نعايشه وموقعنا فيه، والثبات على بصيرة، ثم المتابعة وإن أصبحنا "قلة" على الطريق .!لا نتحدث عن "فئة قليلة" موجودة، فكيف نتساءل علام لم تنتصر بعد.. بل نتحدث عن "فئة تتكوّن".. الآن، عبر أتون حارق.. ويوم تتكون.. تنتصر. ليست "الفئة القليلة" مجرد "عدد قليل يرفع راية".. وإن توهمنا ذلك "قاعدة ربانية" وردت في نص قرآني متكامل، وليس في بضع كلمات فقط.. فلنرجع إلى موضع تلك الآية من سورة البقرة في القرآن الكريم : ١ –لم تكن توجد "فئة قليلة" في بداية الطريق.. بل كثرة كاثرة تتذرع بالبحث عن القيادة.. كما يصنع كثير منا حتى في صيغة الدعاء بظهور شخصيات قيادية تاريخية.. كما لو أن القيادة تصنع النصر دون "جنود" على مستوى النصر. ((ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله)).. ٢ –ولا تنشأ القيادة الراشدة عبر معايير "الجاه" و"التمويل" وفي غياب معايير الكفاءة.. ((وقال لهم نبيهم إن الله بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنّى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال))

٣ –معاييرهم في بداية قصة "الفئة القليلة" ليست المعايير الربانية :((قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم)) ٤ –ومن يتسابقون على "كراسي" القيادة يغفلون عمّا غفل عنه أولئك الملأ ((والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم)) ٥ –كانت توجد "فئة كبيرة" تقول إنها تريد القتال في سبيل الله.. ولكن تطلب المعجزات وليس "صناعة" النصر.. ولهذا ((وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم)) ٦ –ومن ينتظر المعجزات فلن تفيده بل يسقط سريعاً ..((قال إن الله مبتليكم بنهر)) .. ((فشربوا منه إلا قليلاً منهم)) ٧ –وقبل المواجهة الحاسمة يسقط المزيد أمام ما "يكتشفه" من واقع يختلف عن توقعاته.. إذ يربط النصر بمعايير توازن القوة فحسب ((قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده)) ٨ –وسرعان ما ينتشر الإحباط فلا يبقى "في نهاية المطاف" سوى تلك الفئة القليلة ((قال الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين)) ٩ – ثم ما كانت صفة الصبر عندهم في صيغة "قعود ودعاء"، بل ظهرت للعيان في لحظة المواجهة الكبرى الحاسمة ((ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين)) ١٠ –يجب أن نعلم أننا عندما نصل إلى تلك المرحلة، حقيقة لا تمنيا، سيكون أولئك الذين يحملون مواصفات تحقيق النصر هم "القلّة" التي نتحدث عنها أو "نتمناها"، ولا يفيد أن نتوهم أنها موجودة فعلاً بين أيدينا، ولا يفيدنا مجرد التوهم أننا منها .ندعو الله أن نكون منها..

ندعو الله ونعمل لنكون منها، وعندما تتكون حقا، بمواصفاتها الفعلية على أرض الواقع، يكون النصر ونحتفل بعيد الانتصار: ((فهزموهم بإذن الله)).

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
فليفرحوا – العدد 114 – الجمعة: 17 / 7 / 2015 .

أسرار اقتصادية

لاشك أن السر في الحراك السلمي مرتبط بوجهٍ ما بالحال الاقتصادي المتردي الذي عاشته البلاد لاسيما في العام 2005 حين طلب من "محمد ناجي العطري" رئيس الوزراء ف حكومة الأسد القيام بجولة على المحافظات والالتقاء ببعض الفعاليات الحزبية والنقابية وإخبارهم أن قرار النظام "التخلي عن دور الراعي الاقتصادي" أو ما يعرف بـ"الدور الأبوي للشعب"، في تلك الفترة كان على رأس هيئة تخطيط الدولة "عبدالله الدردري" الذي تبع "عطري" في جولته لشرح نظريته الاقتصادية الجديدة، والتي تحمل للمواطنين خارطة طريق مختلفة بلا أسس علمية أو بوصلة موجهة، لطريقة العيش بعد اعتياد فرض لأربعين عاماً على السوريين، العيش في كنف "أبوة الدولة للاقتصاد"، اذكر وقتها وفي إحدى المقابلات على شاشة التلفزيون السوري عرض أفكاره أمام الاقتصادي المعروف الدكتور "عارف دليله" الذي انتقد هذا التوجه، والذي من المفترض أن يكون بصورة مزيج بين "الاشتراكية والرأسمالية" ومن غير ضوابط، أدى يومها لاعتراض صريح من "دليلة" الذي واجهه بحقيقة أن الاقتصاد بذلك يفقد هويته، واعتقل على إثرها، المشوار في تحطيم الاقتصاد السوري بقي مستمراً، وتم تدريس المنهاج الجديد في الجامعات، وأذكر أنها تتهكم بالاقتصاد الاشتراكي والرأسمالي اللذان أثبتا فشلهما، وتمجد بالأسلوب الجديد الذي أتى به "الأسد الابن". أما بالنسبة "للشعب" الذي كان يتوقع انفتاحاً اقتصادياً وبخطواتٍ علمية مدروسة متدرجة للانتقال بين مرحلتين، لم يتبلغ يومها إلا قرار إغراقه بلا "هوية" واضحة توصله إلى الضفة، فقد تبلغ من خلال هذه الجولة والتهيئة السريعة قرار "يتمه" من فم "أبيه"، فكان يستمع باستغراب إلى هذه العلاقة الأبوية التي نشأت وماتت في نفس اللحظة!!...إدراك السوريين لما يراد به لم يتأخر، بل بات على يقين أن المرحلة القادمة لم تكن سوى الانتقال من القبضة الأمنية المتشددة إلى القبضة الاقتصادية الظالمة...الأولى كان من الممكن تجنبها، وقد تعود السوريون السير بجانب "الحيط"، أما الثانية فقد لاحقت السوريين إلى بيوتهم، وغرف نومهم...بعض القرارات الاقتصادية الجائرة كان من المفترض أن تحملها الأيام الأخيرة قبيل الثورة، والتي طويت بقرار من "الأسد" لمخاطبة ود الصناعيين والتجار.

وبالعودة للعنوان الذي يفرض ارتباط الأحداث الاقتصادية وقرارات النظام التي دائماً ما أصفها بالعشوائية تكمن ورائها واحدة من أهم أسرار الإرادة السورية في "إسقاط الأسد" وبالطبع "نظامه الاقتصادي" بأي ثمن، فالجراح كانت متقيحة بعد انقضاء سنواتٍ اقتصادية جائرة انتزعت هوية الدولة الاقتصادية وأنزلتها إلى مراتب الدول ذات المديونية الكبيرة، أمام جورٍ في توزيع الدخل، وانحساره بيد فئة قليلة مقربة من الأسد وضمن حلقة أقاربه الضيقة، وبرزت أسماء أخطبوط الاقتصاد "مخلوف، وشاليش".وفي ظل الحرب التي يفرضها الأسد على الناس ومن الجانب الاقتصادي يمكن أن نشير لبعض الأرقام التي اعترف بها النظام وتؤكد محاربته لذوي الدخول المحدودة مجدداً ومدى ما وصلت إليه الحالة السورية اقتصادياً، حيث تشير إحدى الدراسات الاقتصادية أن تأمين متطلبات الأسرة خلال شهر رمضان يحتاج إلى 100 ألف ل.س، وهو ما تم تأكيده من رئيس جمعية حماية المستهلك (عدنان دخاخني) في حكومة النظام.. "دخاخني" صرح لصحيفة "الوطن" الخاصة والموالية للنظام أنّ الأسرة المؤلفة من خمسة أشخاص تحتاج يومياً إلى 2500 ل.س يومياً لتأمين لوازم وجبة الإفطار فقط من طعام وشراب.

الأسواق في رمضان كانت شهدت حركة منذ بادية اقترابه، على أن الإقبال انحصر على أنواع معينة من المواد الغذائية بحسب بعض الدراسات على السوق، هذا الإقبال إضافةً لعوامل الانهيار في قيمة الليرة الشرائية والتضخم الحاصل أفقد الناس القدرة على الشراء، والاندفاع باتجاه سلع معينة ساهم في زيادة الطلب عليها أمام عرض قليل، واحتكار مرافق من قبل بعض التجار أدى لارتفاع كبير في الأسعار.

لكن ماذا تخبرنا أيها القارئ عن حالك في العيد قبل الثورة ألم تكن تنتظر «منحة» ومكرمة السيد لعبيده؟!

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – توعوية
فليفرحوا – العدد 114 – الجمعة : 17 / 7 / 2015 .

نصيحتنا للمجاهدين "3"

فإن أردت أجر وثواب الجهاد، فاعلم أنه لا جهاد لمن **يؤذي مؤمناً واحداً في جهاده**، وقد صح عن قائد المجاهدين، وإمام المرسلين محمد ﷺ أنه قال:" من آذى مؤمناً فلا جهاد له " (رواه أحمد وغيره، صحيح الجامع:٦٣٧٨) .

فكيف بك وقد آذيت وأرعبت العشرات والمئات من المسلمين المؤمنين . الذين تجهل حالهم، وربما فيهم من هو أفضل منك بكثير . بسبب قنبلتك الطائشة الداشرة وباسم جهادك المزعوم ..!

فأنت تجاهد في سبيل الله لحماية الأمة من كفر الطواغيت وظلمهم، وللذود عن حرمات الناس وحقوقهم، ولتحقيق المقاصد الشرعية التي لأجلها أُرسلت الرسل، وبُعث الأنبياء، وشُرع الجهاد .. وليس لهتك الحرمات الآمنة، ونشر الرعب والفساد، وضياع حقوق العباد ..

ودع عنك صعاليك الكفر . الذين لا حول لهم ولا قرار . وما اشتبه عليك كفره وحاله، وعليك برؤوس الكفر وأئمتهم من طواغيت الحكم والكفر الذين يجاهرون بالعداوة والمحاربة ضد الإسلام والمسلمين .. **فإن عجزت عن اصطياد رؤوس الكفر والطغيان، فلا تقع بالمحظور، وامكث واصبر، واقعد لهم كل مرصد، واعلم أن هذا الأمر لا يتقنه إلا الرجل المكيث، كثير الصبر، قليل الأنفاس ..**

وإياك ثم إياك أن تشتغل بما اشتبه عليك أمره مع وجود المحكم الذي لا خلاف عليه، فإن إعمال القتل والسيف في رقاب أهل القبلة من العصاة هو من خلق الخوارج الغلاة، كلاب أهل النار، وكما وصفهم النبي ﷺ :" يأهم يقتلون أهل الإسلام ويتركون أهل الأوثان " .

فاتقِ الله . يا أخا الجهاد .

ولا تسئ للجهاد والمجاهدين، واعلم أن قبل حملك للسلاح يتعين عليك أن تتعلم كيف تحمل السلاح، وفيمن تضع السلاح، ومتى ترمي بالسلاح، وأين تضع السلاح، وعمن تحجب السلاح .. فأنت كما أُمرت أن تأخذ مناسكك عن النبي ﷺ ، مأمور كذلك أن تأخذ الجهاد والقتال وما يتعلق به من أحكام وفقه عنه ﷺ من دون أن تتجاوزه في شيء مهما قل ودق: ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ الحشر:٧.

ودع عنك ما يقال لك عن أساطين الكفر والإلحاد، موتسيتونك، وجيفارا، وكاسترو ... فإنهم طواغيت، ولن يأتوا إلا بالشر، ونعيذك من كل شر ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وصلى الله على محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
فليفرحوا – العدد 114 – الجمعة : 17 / 7 / 2015 .

تـرياق العيد

ونحن نستعد لوداع شهر رمضان المبارك , ونتهيأ لاستقبال عيد الفطر السعيد، ونشكر الله الذي أنعم علينا بالصحة والعافية والقدرة على الصيام والعبادة والعيش في أجواء بركات وإفاضات الشهر الفضيل, يقتضي الواجب أن نذكر في آداب العيد الدينية والاجتماعية, ونحذر من السلوكيات السلبية التي تمارس في هذه المناسبة ويعتبرها البعض سلوكيات صحيحة غير مكترثين لنتائجها واعراضها، نصائح وارشادات وتوصيات نقدمها في هذه المناسبة لنكمل فرحة العيد, وتتجلى هذه النصاح والارشادات من خلال الصور التالية:

١ – استقبال العيد بالفرح والسرور والبهجة المشروعة وغير المبالغ فيها, وتهيئة أجواء الفرح على مستوى الأفراد والأسر والمجتمع بشكل عام, فلا يوجد في العيد حزن أو هم أو بكاء او نكد أو شجار أو عبوس .

٢ – الاغتسال (حمام العيد) والتطيب, وارتداء أحسن الملابس بدون إسراف أو تبذير أو شراء ملابس جديدة إذا كانت الملابس الموجودة جيدة وتؤدي الغرض.

٣–تقوية الروابط الاجتماعية, فالزيارات بين الأهل وصلة الارحام واجب ولا يجوز التكاسل عن القيام به , وتعزيز التكافل الاجتماعي والرحمة والتعاون والمحبة , وبعد زيارة الاهل وصلة الارحام زيارة الجيران والاصدقاء ورد الزيارات, والتأكيد على توزيع فطرة رمضان للمحتاجين والمعوزين من أفراد، وعدم إرهاق الجسد واختزال العيد في يوم واحد والقيام بزيارة الأهل والأقارب والأخوات والجيران والأصدقاء في أول يوم وكأن هذه الزيارات واجب مفروض يجب القيام به, والانتهاء منه,

٤ – اصطحاب الأهل لأبنائهم في الزيارات حتى نضمن تنشئة اجتماعية للأبناء تحمل هذه الصور الجميلة في التكاتف الاجتماعي, ويعيشون مع الأهل والأقارب فرحة العيد, والبعد عن التذمر أمام الأبناء من بعد المسافات التي يقيم بها الأهل والأخوات عن أماكن سكنهم والتذمر من نفقات العيد , وعلى الأهل الذين يصطحبون ابنائهم معهم في العيد عدم الانشغال في الاحاديث واللقاءات الاجتماعية مع الاقارب وعدم متابعة الابناء, وتركهم يلعبون ويمرحون مع الأطفال الاخرين دون رقيب او حسيب, أو ترك الابناء في المنازل لوحدهم وعدم اصطحابهم مع الاهل في الزيارات وبقائهم لوحدهم يعرضهم للخطر .

٥ – إصلاح ذات البين بين افراد المجتمع , وانهاء مظاهر واشكال التوتر والنزاع والخلاف بينهم, وخاصة بين الأزواج , فالمبادرة لإنهاء الخلاف والصلح واعادة أواصر المحبة قوة وجرأة ونبل اخلاق , فالأطفال المحرومين الذين يعيشون في أسر مفككه بسبب الطلاق أو الانفصال العاطفي أو سوء التفاهم حق لهم أن يستمتعوا بفرحة العيد مع والديهم .

٦ – البعد عن مظاهر التكلفة والمبالغة في نفقات العيد, أو التقتير والبخل, وتعزيز التكاتف الاجتماعي والتعاون من قبل الجميع خاصة الفئات غير المقتدرة في المجتمع, وأشير بصراحة إلى ضرورة مراعاة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يرزح تحت وطأتها غالبية المواطنين "التمسوا لإخوانكم عذراً"،

٧–عدم الإفراط في تناول الأطعمة بأشكالها المختلفة, وخاصة الحلوى وكعك العيد والعصائر والشوكولاتة والقهوة السادة, فالإقبال على تناول الطعام والشراب والحلويات بشراهة السبب الرئيس في الاصابة بأمراض التخمة وتلبك المعدة وعسر الهضم والتسمم،

بمناسبة هذا العيد نرفع اسمى آيات التقدير والاعتزاز لكل من يسير في درب الخير ليزرع أملاً في قلب ووجدان من فقد الحب والحنان والعطف, ولكل من يرسم الابتسامة البريئة على شفاه هؤلاء الأطفال أحباب الله والمجتمع.

في العيد «تحية» لـ «أم الشهيد»

تنطق الحروف بعد أن ترتصف فوق السطور، تروي عطش القلوب المشتاقة بالتذكير، تتحدى كل الظروف... تتحدى الألم... تعبر فوق جسرٍ من محبة... إلى قلوبٍ من حنان... تزيح الم الفراق... بفرحة من المفترض أنها مرتسمة على شفاه «ام الشهيد».

تألق الحروف، ولونها الأحمر المخضب بدم الشهيد وبهائها وكبريائها لا يعني إلا شيئاً واحداً في مثل هذه الأيام... أنه ثمة قلوبٌ معطاءة... تنجب لتهب أبنائها لله... تغرس فيهم أرقى معاني الحب... الحب لله... أساس ومعنى الوجود وغاية الإنسان.

قد يصبح التعبير عصياً وصياغة ما يعتلج الفؤاد صعباً والعجز أمام عظمة من نتحدث عنهن واضحٌ بادٍ لا ينكر.

في هذا المقام من الخطأ الإطالة ومن الصعب الكف عن الحديث في حضرتهن...

إن العلاقة التي تربط بين الشهادة والعطاء هذه المعادلة الكبيرة لا يمكن أن يجمع طرفيها إلا غراسٌ قديمة «تبذر» من طرف الأم «المربية»، الأم «النهر» الذي لا ينضب.

استفاضتي بالحديث والوصف لا تفي بحقها، وإن كان كلٌّ منا التقى بها وعرف وذاق عذوبة معانيها ولمس بين جنبات كلماتها «عزيمةً» و «إرادة» وإن كانت «الدمعة» تتلألئ في عينيها غير أن نوافذ الفجر تتفتح من كلماتها.

إن كنتُ قد أطلت فقد أوجزت واختصرت ما لا ينبغي اختصاره في الحديث عنها، لكن الإسهاب أيضاً يحتاج منا للمزيد من السطور التي لن تنتهِ أمام عطاء «أم الشهيد».

من أجل كل أمٍ قدمت لهذه الأمة خيرة ما تملك، فلذة كبدها، على محراب الكرامة من أجل رفع راية «لا إله إلا الله» عالياً، لإزاحة الرجس الذي يجثو فوق صدر بلادنا وأرضنا....

نتقدم باسم فريق «مجلة صدى الحرية» ببطاقة معايدة، وتحية وفاء في أول أيام «عيد الفطر» لـ «أم الشهيد».

نحن أبناؤك.... تقبل الله الطاعة والشهيد.

بأي حالٍ عدت يا عيد؟!

طلبت من أطفالها الاستعداد للنزول إلى "سوق الحميدية"، الدهشة كانت في عيونهم، اتجهت نحو حقيبتها، ألقت إليها نظرةً على عجالة، صرخت بوجه صغارها، لن ننزل هذا العام، لنؤجل الأمر إلى العيد القادم، لكنهم في هذه المرة لم تبدو على وجوههم الدهشة، فقد تم تداول هذه الكلمة على مسامعهم مراتٍ عدة ومنذ سنوات، لم تكن مشكلتهم مشكلة نقودٍ كما توقع البعض، إنهم في الغوطة الشرقية، ولا معنى ولا استطاعة لهم بالنزول، دقائق كانت تفصلهم عن الصحو من الحلم الذي رسمتهم لهم والدتهم في بيتٍ كل ما بقي منه مجرد أطلالٍ تسترهم من العراء.

تداركت الأمر وصرخت بهم "لا أكذب عليكم سنزور الشام ونحتفل قريباً".

هذا حال الأمهات في ريف دمشق قبل العيد، وفي أثناء الاستعداد للغائب الذي ينتظره أطفالنا.

الكلمة التي تتردد منذ سنواتٍ خمسٍ مضين لم تتغير فيها نكهة الألم والحسرة سؤالٌ غريب، غريبٌ لأن الثورة منتصرةٌ بإذن الله والمجاهدون بفضل الله يحملون لنا الهدايا والبشريات على دماهم وأشلاء أجسادهم، فتحية لمجاهدينا في العيد، ثبتكم الله، نصركم الله، وسدد رميكم.

يبقى أن نسأل هل من الصواب أن نردد: «بأي حالٍ عدت يا عيدُ؟!».

بأي حالٍ عدت يا عيدُ لسان حال البعض، لكن الكثير من الشباب يرفض هذه النظرة المتشائمة، ولسان حاله "كل ليمونة ستنجب طفلاً ومحال أن ينتهي الليمون".

بارك الله لكم في الطاعة وتقبلها منا ومنكم... تحية لكل مجاهدٍ بوجه الخصوص، هنا وعلى الجبهات.

العزة لله والنصر للمؤمنين قريب.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – ثوعوية

فليفرحوا – العدد 114 – الجمعة : 2015 / 7 / 17 .

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . ثوعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com